



"وإذا كانت النفوس كباراً"

تعبت في مرادها الأجسام"

- المتنبى -

الأديب والكاتب الكبير:

عباس محمود العقاد (١٨٨٩-١٩٦٤):

العبقري صاحب "العبقریات"

ولد عباس محمود العقاد في مدينة أسوان بصعيد مصر في ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩، ونشأ في أسرة كريمة، وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة أسوان الأميرية. كان يتردد مع والده على مجالس علماء الأزهر، فأحب القراءة وتعلم نظم الشعر، وأقبل على تثقيف نفسه ثقافة واسعة.

تخرج العقاد من المدرسة الابتدائية سنة ١٩٠٣، إلا أنه لم يكمل تعليمه بعدها؛ إذ عمل بمصنع للحزير في مدينة دمياط، لكنه في الوقت نفسه كان مولعاً بالقراءة في مختلف المجالات، وقد أنفق معظم نقوده على شراء الكتب.

عمل العقاد بعد ذلك موظفاً حكومياً بمدينة قنا والزقازيق ثم انتقل إلى القاهرة ليستقر فيها نهائياً. فاشترك مع "محمد فريد وجدي" في إصدار صحيفة الدستور عام ١٩٠٧، وكان إصدار هذه الصحيفة فرصة لكي يتعرف العقاد بسعد زغلول ويؤمن بمبادئه، وتوقفت الصحيفة بعد فترة. ثم انتقل للعمل في جريدة المؤيد عام ١٩١٢م.

كان العقاد يمر بضائقة مالية في تلك الفترة مما اضطره إلى إعطاء بعض الدروس ليحصل على قوت يومه، فعمل مدرساً عام ١٩١٧م. وانتقل للعمل في الأهرام عام ١٩١٩ ودافع كثيراً عن سياسة سعد زغلول حول أسلوبه للمفاوضات مع الإنجليز. كان العقاد منتمياً لحزب الوفد حتى عام ١٩٢٥ عندما انسحب من العمل السياسي إثر اصطدامه بزعيم الحزب آنذاك مصطفى النحاس، وبدأ يتجه نحو التأليف والكتابة إلى الصحف أو تحرير بعضها من روز اليوسف والهلال وأخبار اليوم ومجلة الأزهر.

ولم يتوقف إنتاجه الأدبي أبداً، رغم ما مر به من ظروف قاسية؛ إذ كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة فصول، كما كان يترجم لها بعض الموضوعات.

أما عن أعماله الأدبية فهي كثيرة للغاية ويصعب حصرها، إلا أنه بدأ إنتاجه الشعري قبل الحرب العالمية الأولى، وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه سنة ١٩١٦م والطبعة الثانية سنة ١٩٢٨م في أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعناوين مختلفة: (وحي الأربعين) و(هدية الكروان) و(عابر سبيل)..



- العقاد شاباً -

وقد أسس العقاد بالتعاون مع إبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري مدرسة الديوان، وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد في الشعر والخروج به عن شكله التقليدي العتيق.

وقد عني العقاد بابن الرومي، وكتب عنه كتاباً كبيراً، وقد غلب فن المقالة على إنتاج العقاد، إلا أن من أشهر أعمال العقاد سلسلة العبقريات التي تناولت

بالتفاصيل سير أعلام الإسلام، مثل: عبقرية محمد، وعبقرية عمر، وعبقرية خالد، وغيرها.. ولم يكتب إلا رواية واحدة هي "سارة"، ومن أهم مؤلفاته أيضاً: الفلسفة القرآنية، الله، إبليس، والإنسان في القرآن الكريم ومراجعات في الأدب والفنون.

ظل العقاد عظيم الإنتاج حتى تجاوزت كتبه مئة كتاب وآلاف المقالات في الصحف والمجلات متبوئاً مكانة عالية في النهضة الأدبية الحديثة، وقد عاش من قلمه وكتبه مترفعاً عن الوظائف والمناصب لا كرها فيها، بل صوتاً لحريته واعتزازه بها، وخوفاً من أن تنازعه الوظائف عشقه للمعرفة.

في عنفوان نشاط الوفد المصري كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية



- كتاب عبقرية محمد للعقاد -

في جرائده، مثل (البلاغ) و(الجهاد) وكتب سيرة للزعيم سعد باشا زغلول سنة ١٩٣٦م. وصدرت عن العقاد عدة بحوث أهمها للآن كتاب بقلم تلاميذه.

وقد منحه الرئيس المصري جمال عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية في الآداب غير أنه رفض تسلمها.

توفي العقاد في ١٢ مارس عام ١٩٦٤م، عن خمسة وسبعين عاماً، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

